

**مشكلات استخدام المصطلح التربوى كما يشعر
بها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة
الملك سعود**

د/ صفاء محمد محمود إبراهيم

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة الاسكندرية

مشكلات استخدام المصطلح التربوي كما يشعر بها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة الملك سعود

د . صفاء محمد محمود إبراهيم *

مقدمة البحث :

اللغة كلها رموز اصطلاحية ، وليس معنى القول باصطلاحية اللغة الاعتقاد فيما ذهب إليه بعض العلماء من أن نشأة اللغة قامت أساساً على الاصطلاح أو رفض ما ذهب إليه بعضهم الآخر من أن نشأة اللغة قامت أساساً على التوقيف ؛ فالتوقيف والاصطلاح وجهان من وجوه إثبات اللغة والبحث في تاريخها ؛ ولأهمية هذين الوجهين ذهب فريق ثالث إلى التوفيق بينهما ، إلا أن التوفيق لا يحل الإشكال ؛ لأنه لا يخرج عن كونه حصيلة ما ذهب إليه كل فريق . ولا يعني التوقف عن تأييد وجه من الأوجه الثلاثة نفي الاصطلاح عن الرموز اللغوية في دلالتها على المعاني في المفردات والتراكيب ، ولا تناقض في هذا ؛ لأن نشأة اللغة الإنسانية ما تزال أمراً غامضاً مجهولاً ؛ لأنها تتعلق بخلق الإنسان الذي لم يشهده الإنسان ، يقول الله عز وجل : " ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً " الكهف/ ١٥ ، وهذا ما يقول به اللغويون المحدثون من أن الحديث عن نشأة اللغة ليس حديثاً علمياً ؛ لأنه لا يعتمد على مادة بين أيدينا (عبد الرحيم ، د.ت. : ٤٢) وكثرة تلك النظريات أو المذاهب ليست إلا تفسيراً لهذه النشأة . أما اللغات التي يستخدمها بنو البشر فإنها لا تعدو أن تكون مجرد رموز اصطلاحية تختلف باختلاف الأمم والشعوب .

غير أن الأمر الذي يُعنى به في المقام الأول هو الجانب التعمدي في نقل لفظة من معناها اللغوي لدى شعب من الشعوب أو أمة من الأمم إلى معنى تصطلح عليه جماعة معينة من هذا الشعب أو تلك الأمة في فرع من فروع المعرفة ، وهو ما يطلق عليه اسم "مصطلحات العلوم" (رمضان عبد التواب ، ١٩٩٤ : ٣٠) .

* مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الإسكندرية .

فاللفظ اللغوي وعاء فضفاض يزخر بالدلالات والألوان ؛ ومن ثم لجأ أبناء كل فرع من فروع العلم إلى استخدام رموز خاصة بهم تعبر عما في أذهانهم من مضامين علمية أو فكرية تعبيراً دقيقاً محدداً (عبد الرحيم محمد عبد الرحيم ، ١٩٨٨ : ١٦٢) .

وتتميز لغة العلم عن لغة الأدب بمفهوم ذي ثلاثة أبعاد ، هي : طبيعتها ، وأسلوبها ، ومفرداتها ؛ فطبيعة لغة العلم الواضوح التام لفظاً ومعنى ، وأسلوبها التركيز مع الاستعانة بالرموز والأشكال والرسوم والمعادلات ، وأخيراً تأتي مفرداتها وهي المصطلحات التي يتحدد كل منها بمفهوم واحد ودلالة واحدة (محمود مختار ، ١٩٩٤ : ٤٥) .

والمصطلح أرقى شكل من أشكال الكلمة ؛ ذلك أنه إحدى لبنات لغة العلم ؛ ومن هنا لا يكون المصطلح ، ومن ثم لغة العلم رموزاً اصطلاحية بين متخصصين ؛ بل لغة تفسير ووصف وتحليل للظواهر ؛ ولهذا تسهم لغة العلم بمصطلحاتها في صياغة إطار معرفي علمي ، واتفاق الآراء بشأن هذا الإطار هو ركيزة انتماء المجتمع إلى رؤية واحدة للكون والإنسان (شوقي جلال ، ١٩٩٨ : ١١٩) .

فالمصطلح إذاً جزء من المنهج العلمي ، ولا يستقيم منهج إلا إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداء صادقاً ، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية ، وقديماً قالوا : "العلم لغة أحكم وضعها" (إبراهيم مذكور ، ١٩٦٥ : ٧ ؛ محمود أحمد نحلة ، ١٩٩٤ : ١) ، ومفاد هذا القول المأثور الذي ينبغي أن يترسخ لدى جمهور الباحثين : أن العالم يفترض فيه أن يُنزل الكلم مواضعه ؛ أي يُوفي صياغة أفكاره حقها من الدقة والسلاسة والوضوح وأن يتحرى ذلك قدر الإمكان .

وتمتاز اللغة العربية بامتلاك رصيد اصطلاحى ضخم غني يخدم علوماً متنوعة ؛ فالتراث العربي تراث عريق أسهمت في إثرائه أجيال من المفكرين والعلماء عبر حقب طويلة . وقد فطن كثير من العلماء المسلمين لأهمية المصطلحات ، فجردوها ورتبوها ووضعوا كتباً تحصى مصطلحات علوم معينة وتضبطها وتشرح معانيها ، رغبة منهم في توحيد لغات العلوم ومصطلحاتها وتيسيرها للمختصين

والدارسين وعموم القراء ، وكانت هذه المصنفات والكتب -وما زالت - من ركائز البحث ومصادر التثقيف والاستزادة من المعرفة المتخصصة .

فاللغة العربية تمتلك من المزايا والخصائص ما يمكنها من السيطرة على جوانب الاصطلاح ، شريطة أن يعمل العلماء والمفكرون على حل كل المشكلات التي تعترض طريق الاصطلاح ، وتذليل كافة العقبات التي تحول دون إنجاز عملية الاصطلاح ، و تتمثل هذه المشكلات والعقبات في : فوضى المصطلح ، وغياب المنهجية الموحدة لوضع المصطلحات والملزومة لكل من أراد أن يمد يده إلى هذا العمل، كذلك اختلاف اللغات التي يترجم عنها أو المدارس التي نتبنى آراءها ومنهجياتها ، إضافة إلى ثقافة الناقل أو المُصنِّح التي تنعكس فيما يقدمه من مصطلحات ، كل هذه الأمور عقبات كأداء تقف حائلاً دون تقدم المصطلح وتطوره في العالم العربي (إبراهيم كايد محمود ، ٢٠٠٥ : ٢٩) .

ولقد استطاعت الحضارة العربية بفضل الله تعالى ، ثم بفضل نفر كريم من العلماء الأفاضل الغير ، وبما اشتملت عليه العربية من خصائص النماء أن تتسلم قيادة الحضارة الإنسانية لعدة قرون طويلة ، فهضمت كل جديد وصبغته بمدادها دون عناء يذكر ، والتراث العلمي العربي الخصب خير دليل على ذلك ؛ ولكن دوام الحال من المحال ؛ إذ تراجعت الحضارة العربية القهقرى ، ووقفت تبعاً لذلك لغتها ، فلم تتقدم خلال بضعة قرون ، وكان لهذا الوضع المشين أن غاص أبناؤها في بحر التبعية ، وتشاغلوا عن لغتهم بالألفاظ الأجنبية ؛ لتحظى مؤلفاتهم بقدر من الشبوح ؛ فأخذت الهوية تنتسح بين أبناء العربية ومعطيات الحضارة المعاصرة ، ومما زاد الأمر ثقافاً ، كثرة المصطلحات وتنوعها ، ثم طفرة الوضع المفهومي وما ينشأ عنه من توليد مطرد للمصطلح الفني بحسب تكاثر المناهج التي يتوصل بها لإنتاج المصطلح ، أضف إلى ما تقدم غياب التنسيق بين العلماء والمجامع اللغوية بشكل مناسب في وضع المصطلح، وعدم الامتثال في الاستعمال لتلك الجهود ، فتتوارد على عقدة المصطلح في واقعنا العربي عقدة الذات (ناصر إبراهيم صالح الجميعة ، ٢٠٠٨ : ٢) .

وأضحت إشكالية المصطلح العلمي في الثقافة العربية مقترنة بالترجمة والتعريب ، ونادراً ما تم التطرق إلى مبحث الاصطلاح بمعزل عن هذين المبحثين .

ولقد باتت ولادة المصطلح العربي رهينة بوجود المصطلح الغربي وأمسى تداول المصطلحات العربية والخطاب العلمي أو بين المختصين وفقاً على درجة تمكن المتلقي من المصطلحات الغربية ومفاهيمها ، وهذا إنما ينم عن أمرين اثنين : أولهما أن الجهاز المصطلحي العربي يكاد يكون غريباً في مفاهيمه وشبهه عربي في صياغته ، وثانيهما أن مهمة الفكر العربي ظلت منحصرة في محاولة استيعاب المفاهيم العلمية الغربية ونقلها إلى العربية في صورة قوائم مفردات جلتها معرب تعريباً صوتياً ، وتتجلى خطورة طرح "فهم المصطلح على أنه إيجاد المقابل العربي للمصطلح العلمي باللغة الأجنبية" أن البحث عن مقابلات المصطلح الأجنبي العربية تتم في معظم الحالات عبر التوسل باللغة الأجنبية نفسها عوض مُساءلة المرجعيات والمفاهيم التي تحيل إليها المصطلحات الغربية ؛ أي أن الباحث العربي لا يعبر عن الاكتشافات العلمية الغربية انطلاقاً من جذورها الإستمولوجية ومرجعياتها التصورية ؛ وإنما يكتفى فقط بالرجوع إلى جذور المصطلح اللغوية (محمد ساخي ومحمد نايت الحاج ، ٢٠٠١ : ٥٠-٥٢)

فمسألة المصطلح ليست مجرد بحث عن ترجمة كلمة بعينها ؛ بل هي مرجعية ثقافية وحضارية ، والمصطلحات التراثية هي في الغالب مصطلحات أصيلة ، وضعت وضعا ولم تنقل من اللغات الأخرى ؛ أي إنها وجدت مرجعيتها وشروط وجودها ضمن الثقافة العربية نفسها .

وتكمن مشكلة المصطلحات العربية في أن البيئات العربية التي تنتج المصطلح متعددة خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين ، صحيح أن التواصل أصبح مكثفاً ؛ لكن تعدد الجامعات ومراكز الأبحاث والبيئات الإبداعية والنقدية العربية أدى إلى تعدد المصطلحات الموازية ؛ ويؤكد أحمد شفيق الخطيب (١٩٩٧ : ٩) أن المصطلحات قد تعددت حتى ضمن القطر الواحد نفسه ؛ نتيجة صدورها عن مصادر متعددة- أفراد متخصصين أو أساتذة أو مترجمين أو مؤلفين يعملون بأذواق ومنهجيات مختلفة- قياساً و اشتقاقاً ومجازاً ونحتاً و تركيبياً مزجياً و ترجمة حرفية أو تصريفية أو تعريباً لفظياً ، ومع ثراء العربية الواسع في المفردات والمرادفات يصبح عدم تباين المصطلحات هو المستغرب .

ولقد تناول الأمير مصطفى الشهابي (١٩٦٥ : ١٣٩) قضية اختلاف المصطلحات العلمية بين أبناء العربية على مختلف أقطارهم ؛ فأوضح أسبابها ، كما دعا إلى العمل على توحيدها ، فقال : " لقد أصبح اختلاف المصطلحات العلمية داء من أدواء لغتنا الضادية . وهذا الداء ينمو ويستشري كلما اتسعت الثقافة في البلاد العربية ، وكثر فيها نقلة العلوم الحديثة ، وعدد المؤلفين في تلك العلوم ، ولعل أهم سبب من أسباب اختلاف المصطلحات إنما هو فقد الاتصال بين النقلة والمؤلفين في مختلف أقطارنا العربية ، ففي كل قطر توضع مصطلحات جديدة لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئاً . وتكاد الصلات تكون مقطوعة بين أساتذة الجامعات وكلياتها في مصر والعراق والشام . وإذا تهادوا مؤلفاتهم تعصب كل أستاذ للمصطلحات التي وضعها أو ألف استعمالها . وربما راح يزري بمصطلحات زملائه..."

ومشكلة توحيد المصطلح قد حلها السلف الصالح ، وليس هناك مبالغة في القول بأن أهم الأسباب في ازدهار العلوم لأزمان أسلافنا هو توحيد مصطلحاتها ؛ مما هيا وحدة علمية بين علمائهم في جميع بيئاتهم وأقطارهم ، فمهما شرق العلم العربي ومهما غرب كانت مصطلحاته واحدة ، وكان لذلك آثاراً بعيدة ؛ فالعالم مثلاً لا يقرأ ما كتبه العالم في القاهرة أو بغداد ويفهمه حق الفهم فحسب ؛ بل يسهم ويضيف إلى ما يقرأ ويصبح من العلماء المشهورين في هذا العلم أو ذاك في العالم العربي (شوقي ضيف ، ١٩٨٤ : ١٣٥) .

من هنا أصبح توحيد المصطلح في لغتنا المعاصرة ضرورة من ضرورات حياة العرب الفكرية المعاصرة ؛ لإثبات الذات في الوطن ؛ لأن التطور العلمي في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل تطور الحضارة السريع لا بد له من إعداد متقن ومنسق بعد أن أصبحت البشرية عالماً واحداً مشتركاً في كل قضاياها العامة ، يعد البحث العلمي فيه دعامة أساسية للاقتصاد والتطور ، وركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في ميادينها المختلفة ، ومن أهم سماتها البارزة ؛ فاعتمدت عليه الدول ؛ ولاسيما المتقدمة منها لمدى إدراكها لأهميته في استمرار تقدمها وتطورها ؛ حيث أصبح البحث العلمي محرك النظام العالمي الجديد ، وباتت الحاجة إليه أشد من أي وقت مضى ؛ حيث

أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان ، وتضمن له التفوق على غيره (صلاح الصيفي ، ٢٠٠٩ : ١٤) .

وأصبحت-تبعاً لذلك- قضايا المصطلح والمعجم وما يرتبط بهما من أكثر القضايا إلحاحاً ، وأكثرها مدعاة لاهتمام العلماء والباحثين العرب ، فالمصطلح والمعجم مرتبطان ارتباطاً جديلاً ، والبحث فيهما غدا ضرورة قومية واجتماعية وتربوية وعلمية ؛ فهما اللذان يستوعبان اللغة ، ويقدر غناهما تكون غنية ، وهما يتطوران بتطورها وينتشران بانتشارها وتداولها (بلقاسم اليوبي ، ١٩٩٨ : ١٧٨) .

وإذا كانت اللغة العربية هي الأداة القوية التي تربط الأقطار العربية وتسجل تطورها العلمي وتقدمها الحضاري ، فمن الضروري أن توحد مصطلحاتها (عبد العزيز بن عبد الله ، ١٩٨٢ : ١٣) ؛ لأن الاختلاف حول مصطلحات علم من العلوم سيجعل الحوار بين أبناء هذا العلم حوار (طرشان) (شوقي ضيف ، ١٩٩٨ : ١١٩) .

ويؤكد محمود فهمي حجازي (١٩٩٩ : ٤٩) أن مصطلحات العلوم الاجتماعية والإنسانية حديثة نسبياً عمرها لا يكاد يتجاوز مائة عام ؛ ولكن تنوع مصادرها وتعددتها جعل من المهم أن يتم توحيدها وتنسيقها .

وتعد قضية المصطلح في التربية من القضايا الملحة التي تحظى باهتمام التربويين منذ فترة طويلة ؛ وذلك بسبب غياب المصطلح العلمي الخاص بمجالات التربية ، وذلك مقارنة بالمجالات العلمية الأخرى ، وقد أدى غياب لغة اصطلاحية تربوية إلى الكثير من الخلط والتعددية والازدواجية في المصطلحات المستخدمة في الدراسات والبحوث التربوية (رضا مسعد السعيد ، ١٩٩١ : ١٣) ؛ فقد يستخدم عدد من الباحثين مصطلحات مختلفة ليصفوا ظاهرة محددة ، وقد يستخدم الباحثون المصطلحات نفسها ، ومع ذلك لا يحملون في عقولهم المعنى نفسه ، ويؤدي عدم تحديد المصطلحات ووضوحها إلى تعبيرات غامضة لا تسهم في فهم العلم (ديوبولد فان دالين ، ١٩٩٠ : ٣٣٧) .

ويؤكد أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل (١٩٩٤ : ٣) أن مجال التربية - وبخاصة مجال المناهج وطرق التدريس- ظهر فيه التباين في استخدام المصطلح

الواحد بين المتخصصين ، وعدم تكوين فكر مشترك ناتج عن قدر مشترك من الفهم بينهم .

وتوحيد المصطلحات والمفاهيم المستخدمة كان أبرز ما انتهت إليه ورشة العمل التي عقدت في مدينة تونس في الفترة ما بين ٦-١٠ مارس ٢٠٠٠م ، والتي كانت بعنوان : "تطوير البحث التربوي في التعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي" ؛ حيث تم دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لإعداد موسوعة عربية للبحث التربوي تقوم بتوحيد المصطلحات التربوية بالتعاون مع المنظمات و الجمعيات والهيئات ذات العلاقة (يونس ناصر ، ٢٠٠٠ : ٣٤) .

وفي ذلك الإطار نوقشت- في المؤتمر الحادي عشر للتعريب في ندوة خاصة بعنوان " ثورة الاتصال والتكنولوجيا في خدمة نشر المصطلح العلمي " في الفترة بين ١٦/١٢ فبراير ٢٠٠٨- جملة من الأبحاث المتصلة بقضايا اللغة العربية والتعريب والترجمة والمصطلح وأهمها بحث مصطفى عبد السميع وعوض توفيق عوض عن المعجم الموسوعي التربوي ؛ حيث تناول الباحثان أهمية هذا المعجم وبناءه ، وحددا مفهومه بأنه : "قاعدة أساسية للفكر المشترك بين المتخصصين في التربية بفروعها المختلفة ، وذلك بعد أن تعددت المصطلحات التربوية وتباينت كل من مدلولاتها وتعريفاتها الإجرائية بين المتخصصين في التربية ما احتاج معه إلى توحيد مدلولاتها" ثم عرضا بعد ذلك أهمية المعجم الموسوعي وبناءه وتقييم المنشور منه الآن ، وخلصا إلى نتيجة أكدا فيها على أهمية المعجم الموسوعي التربوي بالنسبة للباحثين ، وطلاب الدراسات العليا والعاملين في الحقل التربوي ، كما أظهر ا مدى الجهد الذي يحتاجه إعداد ذلك المعجم ، وإخراجه ونشره ، والذي لا يمكن أن يقوم به فرد أو مجموعة أفراد أو دار نشر تجارية تأخذ على عاتقها القيام بمثل هذا العمل الضخم . كما خلص الباحثان إلى أن إعداد هذا العمل يتطلب عملاً جماعياً ممولاً مالياً وتحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومتابعتها حتى يمكن إخراج المعجم على أكمل وجه مفيدة للدارسين والباحثين على مستوى العالم العربي (أحمد حسن حامد، ٢٠٠٩ : ٢) .

وبعد ، إن مصطلحاتنا التربوية تعاني تعدداً واختلافاً واضحاً يعكس اختلاف آراء التربويين حول عملية التعليم وكيفية انتظامها ؛ وإذا لم يبذل التربويون جهوداً في تنظيم هذا التعدد وتصنيف ذلك الاختلاف ؛ بعرض التأثيرات المحتملة التي أسهمت بها المدارس والنظريات التربوية في تشكيل المصطلحات ؛ فإننا سنظل كتربيين نعاني من حوار غير واضح وتواصل مبتور (Longstreet, W. S&Shane, G. S,1993: 43)

من هنا تظهر الحاجة إلى مزيد من البحث والدراسة للوصول بلغة المصطلحات في مجال التربية إلى اللغة المشتركة ، من خلال تناول مصطلحات هذا المجال بالبحث والفرص والدراسة لتحديدها ، وليصبح لهذا المجال لغة علمية تجمع بين أبنائه .

مشكلة البحث :

تأسيساً على ما سبق يمكن القول إننا أمام مشكلة يمكن صوغها على النحو التالي : إن التربية مجال يغيب فيه المصطلح العلمي الموحد ؛ نظراً للتباين في استخدام المصطلح الواحد بين المتخصصين فيه ، وحيث إنه من ألزم شروط الاضطراد في أي حقل من حقول العلم توافر مصطلحات دقيقة يتفق على مدلولاتها معظم المشتغلين بها ؛ فإنه تبدو الحاجة إلى البحث والدراسة في المصطلحات المستخدمة في مجال التربية ؛ لتحديد مشكلات استخدامها ، وتحديد المشكلات الأكثر إلحاحاً من وجهة نظر الأطراف المعنية والمتأثرة بهذه المشكلات تمهيداً أو كخطوة أولى لمعالجتها ، وعلى ضوء هذا التصور ، فإنه يمكن للبحث الحالي أن يسهم في حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين :

- ١- ما مشكلات استخدام المصطلح التربوي التي يشعر بها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود من خلال دورهم كباحثين . ؟
- ٢- ما مشكلات استخدام المصطلح التربوي التي يتفق عليها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود ضمن كل فئة من فئات التدرج لخدمة المشكلة؟

أهداف البحث :

سعى هذا البحث إلى تحقيق الهدفين التاليين :

- ١- حصر أهم المشكلات المحتملة عند استخدام المصطلحات التربوية .
- ٢- تصنيف هذه المشكلات حسب درجة تأثيرها وأنعكاساتها السلبية على واقع البحث التربوي .

أهمية البحث :

تتبنى أهمية هذا البحث من أهمية المصطلح التربوي ؛ بوصفه جزءاً من المنهج العلمي الذي يتم العامل به مع المشكلات البحثية في مجالات التربية ، وتحقق أهمية البحث الحالي فيما يتوقع أن يسهم به في ميدان البحث التربوي ؛ إذ ينتظر أن يقدم إسهامات منها :

- قائمة بمشكلات استخدام المصطلح التربوي من وجهة نظر بعض الأطراف المعنية بالبحث التربوي ، وهم أعضاء هيئة التدريس ، يمكن أن تساعد أو تهين الفرصة لإجراء بحوث أخرى في هذا المجال ، أو تسمح بتكرار البحث على مجموعات أو فئات أخرى معنية بالبحث التربوي .
- تحديد أولويات هذه المشكلات ؛ مما يساعد في وضع خطة لمعالجتها .

منهج البحث :

بناء على طبيعة البحث و الأهداف التي سعى إلى تحقيقها ؛ فقد تم استخدام المنهج الوصفي في :

- دراسة ما يتعلق بموضوع المصطلح ؛ وبخاصة المصطلح التربوي ، ومشكلات استخدامه ؛ وذلك من خلال الجمع المتأني والتحليل الشامل للدراسات والبحوث العلمية في هذا المجال .
- الدراسة التطبيقية ، والتحليلية لآراء أعضاء هيئة التدريس .

حدود البحث :

- التزم البحث الحالي عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الملك سعود ؛ لاستطلاع آرائهم حول مشكلات استخدام المصطلح التربوي ، وذلك :
- لما يمكن أن يشكله هذا البحث من نواة لبحوث أخرى في هذا المجال ، يمكن أن تشكل بمجموع تكرارها في جامعات أخرى مؤشراً قوياً على المشكلات والمعوقات المشتركة في استخدام المصطلح التربوي .
 - ولما تتميز به هذه الجامعة من اعتبارات خاصة ، قد تنعكس إيجاباً على البحث التربوي بها ، مثل : اعتمادها على عدد كبير من الوافدين من أعضاء هيئة التدريس ، وإمكانياتها المادية المرتفعة ، ونشاط مركز البحث وعمادة البحث العلمي بها .
 - ولما لدى عضو هيئة التدريس من الخبرة البحثية الكافية نسبياً بدرجة تمكنه من الحكم على حدة المشكلات المتعلقة باستخدام المصطلح التربوي ؛ فضلاً عن أنه يعيش واقع البحث التربوي في الجامعة التي يعمل بها ، وأنه لا يتحفظ في إجابته عند تقديره لحدة أي مشكلة من المشكلات الواردة في الأداة
 - ولأن دراسة مشكلات استخدام مصطلحات أي مجال من مجالات التربية على حدة يمكن اعتبارها دراسة منقوصة ، وأنه بالإمكان فهم ودراسة واستيعاب مشكلات استخدام مصطلحات هذه المجالات بشكل ميسور إذا ما تم تناولها بشكل عام شامل.

أهم مصطلحات البحث :

عضو هيئة التدريس : هو الحاصل على درجة الدكتوراه كحد أدنى ، ويحمل درجة علمية تتراوح بين : أستاذ مساعد ، أو أستاذ ، أو أستاذ مشارك . المصطلح : اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله من المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد منه ، وذلك لمناسبة بينهما ؛ كالعوم والخصوص ، أو لمشاركتها في أمر أو مشابهتهما في وصف إلى غير ذلك .

الإطار النظري للبحث :

تناول الإطار النظري للبحث الحالي عرضاً للموضوعات التالية :

- تعريف المصطلح .
 - أهم سمات المصطلح .
 - علم المصطلح .
 - المؤسسات المعنية بوضع المصطلح .
 - المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها .
 - مشكلات استخدام المصطلح .
- وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ- تعريف المصطلح :

كلمة مصطلح في اللغة العربية مصدر ميمي للفعل (اصطلح) من مادة (صلح) وحددت المعاجم العربية دلالة هذه المادة بأنها (ضد الفساد) ، ودلت النصوص العربية على أن كلمات هذه الكلمة تعني - أيضاً- الاتفاق، وبين المعنيين تقارب دلالي ؛ فإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم (محمود فهمي حجازي ، د.ت. : ٧) .

وتجدر الإشارة إلى أن أسلافنا القدامى عرفوا لفظي : "مصطلح" ، و"اصطلاح" معاً ، واستعملوهما منذ قرون ، وكان كل منهما يدل على ما يدل عليه الآخر ، إلا أن أحدهما وهو "الاصطلاح" كان أسبق ظهوراً من الثاني بحقبة زمنية معينة .

وإهمال القواميس العربية للفظ "مصطلح" داخل في باب إهمالها للصيغ القياسية المطردة ، وليس فيه دليل على أن الكلمة غير صحيحة أو غير فصيحة أو لم تكن مستعملة قديماً ، كما أن القواميس القديمة ، كما أهملت لفظ "مصطلح" أهملت كذلك لفظ " اصطلاح" ، لأن كلا منهما صيغة مقيسة (عبد العالي الود غيري ، ١٩٩٩ : ٩-٢٠) .

ويمكن تلخيص ما سبق في أن اللفظ (مصطلح) استخدامين مختلفين ، كلاهما جائز في سياقه وبشروطه التركيبية والدلالية ، والخلط بينهما لا يجوز ، والاقتصار

على القول بأحدهما قصور ؛ فهو إما أن يستعمل بمعنى اسم المفعول ، فتكون له شروط اسم المفعول ، وإما أن يستعمل بمعنى المصدر الميمي فيعامل معاملة المصدر ، وفي الأول يحتاج إلى حرف الجر وفي الثاني لا يحتاج ؛ لأن كلا من المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان التي تشترك في صيغة واحدة لا تحتاج إلى حروف جر تعتمد عليها ولو كانت من أفعال لازمة (عبد العلي الودغيري ، ١٩٩٩ : ٩-١٢) .

أما الفعل (اصطلاح) فقد ورد في أحاديث نبوية كثيرة ؛ حيث وردت كلمة اصطلاح في الجمل التالية من الأحاديث النبوية : " اصطلاح أهل هذه البحيرة " ، و " اصطلاحوا على وضع العرب " ، " واصطلاحنا نحن وأهل مكة " ، " يصطلاح الناس على رجل " . وتوضح هذه المواضع دلالة الفعل اصطلاح بأنه مرادف للفعل اتفق . وكلا المصدرين (اصطلاح) ، و (مصطلاح) لم يرد في القرآن الكريم (انظر محمد فؤاد عبد الباقي ، د.ت. : ٤١٠-٤١٢) .

وفي العصر الحديث يمكن القول إنه قد ظهرت ثلاثة اتجاهات حول استخدام لفظي " مصطلاح و" اصطلاح " :

الاتجاه الأول اكتفى بلفظ " اصطلاح " للدلالة على معنى اللفظ الذي يوضع للدلالة على معنى من المعاني المستجدة ، واستبعد لفظ " مصطلاح " نهائياً ، ومثل هذا جاء في المعجم الوسيط "اصطلاحوا على الأمر تعارفوا عليه ، واتفقوا ، والاصطلاح - مصدرأ - هو اتفاق طائفة على شيء مخصوص ، ولكل علم اصطلاحات) إبراهيم مصطفى ، د.ت. : مادة صلح) .

وفرق الاتجاه الثاني بين هذين اللفظين ؛ فيقصد باستعمال كلمة (اصطلاح) معناها المصدرية ، الذي يعني الاتفاق والمواضعة والتعارف ، ويقصد باستعمالنا كلمة (مصطلاح) معناها الاسمي ، الذي يترجم كلمة (Term) الإنجليزية .

وتحدث الاتجاه الثالث عن اللفظين باعتبارهما شيئاً واحداً لا فرق بينهما ، كما قال محمود فهمي حجازي (د.ت. : ٨) " وكلا المصدرين" اصطلاح " و" مصطلاح " لم يرد في القرآن الكريم أو في الحديث الشريف ، أو في المعجمات العربية القديمة العامة . ومع تكون العلوم في الحضارة العربي الإسلامية تخصصت دلالة كلمة" اصطلاح " لتعني الكلمات المتفق على استخدامها بين أصحاب التخصص الواحد للتعبير عن

المفاهيم العلمية لذلك التخصص . وبهذا المعنى استخدمت - أيضاً كلمة " مصطلح " ،
وأصبح الفعل " اصطلاح " يحمل - أيضاً - هذه الدلالة الجديدة المحددة ومواضع
ورود هذه الكلمات -في هذا المجال الدلالي المحدد- كثيرة على مدى القرون ؛ حيث
كتب أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (١٩٧٥ : ١٣٩) عن المتكلمين أنهم "
اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم ، فصاروا في ذلك سلفاً لكل
خلف ، وقدوة لكل تابع . . . " ، وعني المحدثون بما سموه " مصطلح الحديث " ،
وعرفوه كذلك باسم الاصطلاح .

ولم يخل علم من العلوم التي نبغ فيها العلماء العرب - في عصر ازدهار
الحضارة الإسلامية - من المصطلحات التي انتقوا على نقلها من معناها اللغوي ؛ لكي
تكون مصطلحات في هذا العلم أو ذلك ؛ بل إن كل طائفة منهم كانت تطلق على
الشيء الواحد مصطلحاً يختلف عما عند الطائفة الأخرى تبعاً لاختلاف الميدان الذي
ينتمي إليه هذا المصطلح ؛ فدلالة : " المبتدأ " ، والخبر : عند النحاة العرب تختلف عن
دلالة : " المسند والمسند إليه " عند علماء البلاغة ، وما يدل عليه : " الموضوع ،
والمحمول " عند علماء المنطق .

وفي إطار هذا المجال الدلالي المحدد لكلمة " مصطلح " أقر مجمع اللغة
العربية بالقاهرة تسمية ذلك التخصص الذي يبحث القواعد العامة لهذه الألفاظ
الاصطلاحية بعلم المصطلحات (إبراهيم الترزي د.ت. : ١٠٩ - ١١٥) .

وتدل كلمة (المصطلح) في الاستخدام العام في لغات أوربية كثيرة على الحد
الزمني أو المكاني أو على الشرط ، وتدل الكلمة في الاستخدام المتخصص على أية
كلمة أو تركيب يعبر عن مفهوم أو عن فكرة . والمعنى الأساس يتلخص في التحديد
من حيث الزمن أو المكان أو الشرط أو الدلالة المتخصصة . وهي دلالات ترجع إلى
الأصليين : اليوناني ، واللاتيني ؛ فهذه الكلمة في اللغات الأوربية اشتقاق مزدوج .
فثمة تأصيل يوناني وتأصيل لاتيني ؛ ففي اللغة اليونانية تدل في مجال الألعاب
الرياضية على الهدف الذي تعدو إليه الخيل ، والعلامة التي توضح مدى رمية
القرص، وتدل كذلك على أي نقطة يصل إليها اللاعب ، وهذه الدلالات تغيرت ؛
فأصبحت الكلمة- أيضاً- تدل على النهاية مادية كانت أو معنوية . وفي اللغة اللاتينية

تدل على الحجر الذي يميز حدود منطقة ، وعلى النهاية أو الطرف البعيد أو الهدف ، وقد استخدمت كلمة على مدى عدة قرون بمعنى حد الحقل ، وحو استخدام مادي ، وبمعنى الحد المنطقي وهو استخدام معنوي ، وهكذا تحولت دلالة هذه الكلمات من الدلالة المادية في اللاتينية إلى الدلالة المعنوية الاصطلاحية (محمود فهمي حجازي ، د.ت. : ١٥) .

ب- أهم سمات المصطلح :

تتعدد سمات المصطلح وخصائصه التي يمكن استخلاصها من تعريفاته

المختلفة ، منها :

- أن المصطلح لا يكون إلا عند اتفاق المتخصصين المعنيين على دلالاته الدقيقة ؛ وبالتالي فهو يرتبط باللغة المتخصصة وينتمي إلى مجال ينسب إليه ، ولا يتحدد المصطلح إلا داخل النظام الذي يكونه ذلك التخصص (علي القاسمي ، ١٩٧٩ : ٣ ؛ يوسف عز الدين ، ١٩٨٤ : ٢٣٩) .
- أن المصطلح قابل للانتقال إلى الاستخدام في اللغة العامة دون أن يفقد علاقته بالتخصص ، وعندما تستخدم كلمات من اللغة العامة في لغة التخصص ؛ فإنها تكتسب في استخدامها الجديد دلالة محددة غير عامة؛ فتصبح دلالة الكلمة في اللغة العامة مختلفة عن دلالتها الاصطلاحية (محمود فهمي حجازي ، د.ت. : ١٢) .
- ضرورة كون مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي متقاربين أو وثيقي الصلة ؛ وذلك لعلاقة ما تربط بين الدلالة اللغوية الأصلية والتسمية الجديدة (أحمد شفيق الخطيب ، ١٩٨٥ : ١١٣) .
- أن القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تتحقق إلا بشرطين ، هما :
الشيوخ : ويقصد به انتشار المصطلح ودورانه في ميدان استعماله ؛ لأن المصطلح لغة للتواصل بين المشتغلين به في ميدان خاص ، ومتى فقد هذا الشرط أصبح ذاتياً لا قيمة له .
- التوحد : وهو أن يكون لكل مفهوم اصطلاحي شكل خاص به لا يشترك فيه سواه ، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه ، أما إذا

أصببت اللغة الاصطلاحية بالترادف أو تعدد الدلالة ؛ فإنها تفسد (عبد الرحيم محمد عبد الرحيم ، ١٩٨٨ : ١٦٣) .

- قد يكون شكل المصطلح كلمة أو قد يتألف من أكثر من كلمة ، و لكل مصطلح : شكل : وهو اللفظ أو الألفاظ اللغوية التي تحمل المفهوم ، وقد يكون المصطلح بسيطاً أو قد يكون مكوناً من كلمتين فأكثر ؛ فيسمى حينئذ مصطلحاً مركباً. مفهوم : وهو الصورة الذهنية التي يشير إليها المصطلح سواء أكانت صورة لمدلول حسي أو عقلي ، ويشترط في المفهوم الاصطلاحي أن يكون : محدداً ، وواضح المعالم ، وأن تكون دلالة الشكل الاصطلاحي عليه دلالة إشارية عرفية تشبه دلالة الاسم على مسماه . ميدان : وميدان أي مصطلح هو مجال النشاط الذي يستخدم فيه ويختلف ، ويختلف مفهوم المصطلح الواحد باختلاف الميادين التي يستعمل فيها (عبد الرحيم محمد عبد الرحيم ، ١٩٨٨ : ١٨٣) .
- يرتبط وضوح المصطلح بوضوح المفهوم الذي يدل عليه المصطلح ، ولا بد أن يتحدد المصطلح في إطار نظام المفاهيم داخل التخصص الواحد ؛ ولذلك يعد المنطلق الأساس في علم المصطلح هو التصنيف على ضوء المفاهيم ، ولا يجوز تطبيقاً لهذا الأساس النظر في المصطلحات بوصفها أشتاتاً من الكلمات المفردة ؛ بل ينبغي النظر فيها على أساس المنظومة المعرفية للتخصص (محمود فهمي حجازي ، ١٩٩٨ : ٧٢) .
- وجدير بالذكر فيما يتعلق بشكل المصطلح أنه يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم ، كما قد تؤدي الحاجة إلى الإيجاز إلى اختيار بعض المصطلحات الرياضية والكيميائية والفيزيائية واللغوية على نحو يجعل حرفاً واحداً دالاً على المصطلح الواحد ، وهذه المختصرات لا بد أن تنتظم -أيضاً- في نسق عام متفق عليه ؛ حتى تكون دالة على المفاهيم ؛ ومن ثم تتخذ مكانها في لغة العلم (محمود فهمي حجازي ، ١٩٩٨ : ١٥-١٦) .

ج - علم المصطلح :

تتأى الاهتمام بالمصطلحات في العصر الحاضر حتى انتهى إلى وضع علم خاص بها ، وهو علم المصطلح العام ، وضع أسسه "أويجن فوستر" في المحاضرات التي ألقاها في معهد علم اللغة التابع لجامعة فيينا فيما بين ١٩٧٢-١٩٧٤ ، ثم ظهرت في كتاب بعنوان "مدخل إلى علم المصطلح العام وعلم صناعة معجمات المصطلحات" (محمود أحمد نحلة ، ١٩٩٤ : ١) .

ويعرف علم المصطلح بأنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها" (علي القاسمي ، ١٩٨٠ : ٩) ، ويتناول علم المصطلح الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها ، وهو علم مشترك بين علوم اللغة والمنطق ونظرية المعلومات وحقول التخصص العلمي (محمود فهمي حجازي ، د.ت. : ١٩) .

ويتناول البحث في علم المصطلح عدداً من الموضوعات المنهجية الأساسية التي يجد تطبيقها في وضع المصطلحات وتوحيدها ؛ حيث تتناول النظرية العامة لعلم المصطلح المبادئ العامة المشتركة بين جميع اللغات تقريباً وفي حقول المعرفة كافة ، وتقتصر النظرية الخاصة لعلم المصطلح على دراسة المشكلات المتعلقة بمصطلحات حقل واحد من حقول المعرفة (علي القاسمي ، ١٩٨٠ : ٩-١٠) .

وتبحث النظرية العامة لعلم المصطلح في المفاهيم والمصطلحات التي تعبر عنها ، وتستخدم نتائج هذه النظرية كأساس لتطوير المبادئ المعجمية المصطلحية وتوحيدها على النطاق العالمي ، ومن أهم موضوعات البحث في النظرية العامة لعلم المصطلح : طبيعة المفاهيم ، وخصائصها ، ونظمها ، ووصفها ، وعلاقتها ، وطبيعة المصطلحات ، ومكوناتها ، وعلاقتها الممكنة ، واختصاراتها ، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات ، وتدوينها ، ومعجمات المصطلحات ، ومناهج إعداد مناهج معجمات المصطلحات ، وهذه القضايا المنهجية عامة لا ترتبط بمجال معين ؛ ولذا فهي من علم المصطلح العام (علي القاسمي ، ١٩٨٥ : ٢٠-٢١) .

أما النظرية الخاصة لعلم المصطلح ؛ فتصف المبادئ التي تحكم وضع المصطلح في حقول المعرفة المتخصصة ، ومن شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام ونظريات وتطبيقات تثري البحث والتطبيق (علي القاسمي ، ١٩٨٥ : ٢١) .

وعلم المصطلح فرع من أفرع علم اللغة التطبيقي ؛ لهذا تختلف المنطلقات الأساسية لعلم المصطلح عن المنطلقات العامة للبحوث اللغوية الأساسية ؛ ولكنها تتفق مع الأهداف اللغوية التطبيقية ، ويتضح ذلك من الجوانب التالية (محمود فهمي حجازي ، ١٩٨٦ : ٦٩) :

- البحث اللغوي يحاول دراسة البنية اللغوية وفيها الكلمات ويدرس دلالتها ، أما علم المصطلح فإنه يحدد في المقام الأول- المفاهيم تحديداً دقيقاً ويقنن لها مصطلحاتها.
- يقتصر علم المصطلح على بحث المفردات ، و يركز على المصطلحات الدالة على المفاهيم التي تفيد في التعبير عن هذه المفاهيم . أما علم اللغة فيبحث إلى جانب المفردات مجالات كثيرة أخرى منها : بناء الجملة ، والأصوات ، وهي موضوعات لا يعنى بها علم المصطلح .
- علم المصطلح ذو منطلق تزامني ، ومعنى هذا أنه لا يبحث تاريخ كل مفهوم أو مصطلح ؛ ولكنه يبحث الحالة المعاصرة لتنظيم المفاهيم ويحدد علاقاتها القائمة ، ويبحث لها عن مصطلحات دالة متميزة . ولعلم اللغة مناهج متعددة منها المناهج الوصفية (التزامنية) ، والتاريخية ، والمقارنة ، والتقابلية .
- تتكون المصطلحات عن طريق الاتفاق ، ويبحث علم المصطلح الوسائل الكفيلة بتكوين هذه المصطلحات ، وتوحيد المصطلحات المتعددة للمفهوم الواحد ؛ فعلم المصطلح ليس مجرد دراسة لغوية تسجيلية ؛ بل يحاول تكوين المصطلحات في إطار الاتفاق عليها .
- يتجاوز علم المصطلح الوصفية إلى المعيارية ، أما علم اللغة في مناهجه المختلفة ليس معيارياً .

- علم المصطلح جزء من التنمية اللغوية ؛ لأنه يحاول إيجاد الوسائل للوصول باللغات الوطنية الكبرى إلى مستوى التعبير الكامل عن حضارة العصر وعلومه .
- يُعنى علم المصطلح بالكلمة المكتوبة ، ولها عنده المكانة الأولى في حين أن البحث اللغوي ينطلق أساساً من الصيغة المنطوقة ؛ وذلك بوصف اللغة في المقام الأول ظاهرة منطوقة مسموعة .
- يحدد علم المصطلح قيمة مكونات المصطلح ، ويتضمن التوحيد المعياري للمصطلحات اختيار المصطلح المناسب ووضع المصطلح المنشود ، ويتطلب هذا الأمر تحديد دلالة مكونات المصطلح ، وهو جانب لم يكن يعنى به علم اللغة في اتجاهاته السائدة ؛ حيث كان مقصوراً على صناعة المعاجم .
- علم المصطلح ذو أفق عالمي ، مثل علم اللغة ، ويتطلب التوحيد المعياري للمصطلحات أساساً ونظرية عامة .
- يتطلب علم المصطلح أن تعرض المصطلحات في مجالات تجعل مصطلحات المجال الواحد متتابعة على أساس فكري ، ومن هذا الجانب يتفق علم المصطلح مع اتجاهات في صناعة المعجم تقوم على أساس عرض المفردات في مجالات دلالية .
- علم المصطلح له علاقة بالعلوم الأخرى تختلف-إلى حد كبير-عن العلاقات بين علم اللغة العام وباقي فروع العلم .

د-المؤسسات المعنية بوضع المصطلحات :

- هناك مؤسسات معنية بوضع المصطلحات في الوطن العربي متعددة ، منها : مؤسسات ذات أهداف لغوية ، ومؤسسات ذات أهداف علمية أو تقنية أو ثقافية ، ومؤسسات ذات أهداف تجارية :
- تضم المؤسسات ذات الأهداف اللغوية : مجمع اللغة العربية بدمشق ، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ومجمع اللغة العربية الأردني في عمان ، واتحاد المجمع اللغوية العلمية العربية ، ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط ،

وهذه المؤسسات اللغوية تعنى بوضع المصطلحات وتوحيدها على أسس لغوية منهجية .

- والمؤسسات ذات الأهداف العلمية كثيرة منها : أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة .
- والمؤسسات ذات الأهداف التقنية والتخصصية متعددة مثل : المنظمة العربية للعلوم الإدارية والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، واتحاد الأطباء العرب ، واتحاد البريد العربي .
- والمؤسسات ذات الأهداف الثقافية مثل : المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة .
- والمؤسسات ذات الأهداف التجارية المعنية هي : دور النشر الكبرى ، وفي مقدمتها : مكتبة لبنان في بيروت ، والأهرام بالقاهرة (محمود فهمي حجازي ، ١٩٩٨ : ٥٤) .

ويعد مجمع اللغة العربية بالقاهرة أحد أهم المؤسسات ذات الأهداف اللغوية المعنية بوضع المصطلحات ، وقد أنشئ سنة ١٩٣٢ ، ووكل إليه -إلى جانب اضطلاع برسالته الحيوية في الحفاظ على سلامة اللغة العربية -أن يجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ، ملائم للحياة العصرية الحديثة ، ورأى المجمع أن المصطلحات هي العبء الأساسية التي عليه مواجهتها ، فاتخذها هدفاً رئيساً من بين أهدافه ، ووفر لها الإمكانيات والمقومات التي تكفل لها الصلاحية وتقيها أسباب التعثر (محمود مختار ، ١٩٨٤ : ٤٨) .

ويمكن إجمال الأهداف المسطرة في هذه المؤسسات ومنها الأهداف المسطرة في الوثائق التأسيسية لمكتب تنسيق التعريب بالرباط في غاية واحدة هي تيسير استعمال اللغة العربية في التعليم والإدارة بدلاً من اللغة الأجنبية ، ويتفرع عن هذه الغاية هدفان رئيسان هما : إغناء اللغة العربية بالمصطلحات العلمية والتقنية ، ثم تنسيق هذه المصطلحات مع ما يستعمل في بقية الأقطار العربية من أجل توحيدها ؛ بحيث يكون المصطلح العربي موحداً (أحمد حسن حامد ، ٢٠٠٩ : ٤)

هـ- المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها :

أولى مجمع اللغة العربية بالقاهرة اهتماماً خاصاً للنهج المفصل لاختيار المصطلح ؛ فعهد بوضعه إلى لجنة خاصة من بين أعضائه العلميين واللغويين على ضوء التوجهات والتوصيات التي كانت ترد تباعاً في جلسات المجمع ، فضلاً عن البحوث والأحاديث في مؤتمرات التعريب في الوطن العربي ، وخرجت اللجنة من كل ذلك بمشروع نهج لاختيار المصطلح العلمي ، وعرض على المجلس فناقشه ، وانتهى فيه إلى صورة سجلت في محاضره وأخرجت في نشرة خاصة مفصلة وزعت على نطاق واسع في الوطن العربي (شوقي ضيف ، ١٩٨٤ : ١٣٧) .

ولقد حددت المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها في ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي التي عقدت بالرباط من ١٨-٢٠/٢/١٩٨١ ، وهي :

- ١- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي .
- ٢- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد .
- ٣- تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد ، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك .
- ٤- استقرار وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

٥- مسابرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية :

- مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين .
- اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها .
- تقسيم المفاهيم واستكمال تحديدها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل .

- اشترك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات .
- مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال بين واضعي المصطلحات ومستعملها .

٦- استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب التالي : التراث ، فالتوليد (لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت) .

٧- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المغربية .

٨- تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء ، بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة ، وأن يشار إلى عاميتها ؛ بأن توضع بين قوسين مثلاً .

٩- تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة ، و تجنب النافر والمحذور بين الألفاظ .

١٠- تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به .

١١- تفضيل الكلمة المفردة ؛ لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة ، والإضافة، وغير ذلك .

١٢- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة .

١٣- في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوجي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح .

١٤- تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة .

١٥- عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحدة منها ، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها .

١٦- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أم مترجمة .

١٧- التعريب عند الحاجة ، وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية ؛ كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة مصطلحات أو المركبات الكيماوية .

١٨- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى ما يأتي :

- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية .
- التغيير في شكله حتى يصبح موافقاً للصيغة العربية ومستساغاً .
- اعتبار المصطلح المعرب عربياً ، ويخضع لقواعد اللغة ، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية .
- تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية ، واستعمالها باعتماد أصلها الفصح .
- ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقها ودفقة أدائها (أحمد شفيق الخطيب، ١٩٨٥ : ١١٣-١٢٣؛ جميل الملايكة، ١٩٨٥ : ٣٥-٤٠؛ وجيه محمد عبد الرحمن، ١٩٨٥ : ٥٧-٦٦).

و- مشكلات استخدام المصطلح :

تتعدد أسباب التعثر في المصطلحات ، وتظهر تلك الأسباب أو المشكلات المصطلحية عندما لا يؤدي المصطلح وظيفته في التواصل بين العلماء داخل التخصص الواحد ، أو بمعنى إذا فقد المصطلح أحد خصائصه أو شروطه ؛ مما يؤدي إلى الفوضى في استخدامه وهذه الفوضى قد حذر منها عبد القاهر الجرجاني قديماً ؛ حيث تؤدي إلى البعد عن الواقعي العملي الدقيق ، إذ أشار في مواطن كثيرة من كتاباته إلى ضرورة تنقية المصطلحات وتصنيفها ؛ لأن ذلك يؤدي إل نقاء منهجي لدراسة الأسلوب (شوقي علي الزهرة ، ١٩٩٦ : ١٣١) .

ويمكن تحديد المشكلات المصطلحية في جانبين : أحدهما لغوي ، والآخر تنظيمي .

أما الجانب اللغوي : فهناك مشكلات لغوية تواجه توحيد المصطلحات ، وهي تنقسم إلى نوعين : أولهما : راجع إلى اللغة العربية ذاتها . وثانيهما : راجع إلى لغة المصدر ؛ أي اللغة الأجنبية التي تستقى منها اللغة العربية المصطلحات ، فمن المشكلات الناتجة عن اللغة العربية الازدواجية ، وتعدد اللهجات الفصحى ، وثناء

اللغة العربية بالمتراادات . أما المشكلات الناتجة عن لغة المصدر ، فهي : تعدد مصادر المصطلحات ، فضلاً عن ازدواجية المصطلح في لغة المصدر ، وأيضاً الترادف والاشتراك اللفظي في لغة المصدر .

أما الجانب التنظيمي : وهو نوع آخر من مشكلات توحيد المصطلحات ، وتدرج تحته ثلاث مشكلات هي : تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي ، وإغفال التراث العلمي العربي ، وعدم اختبار قبول الجمهور للمصطلح الموضوع (محمود مختار ، ١٩٨٤ : ٤٨ ؛ علي القاسم ، ١٩٨٣ : ٦٨-٩٠ ؛ محمود فهمي حجازي ، ١٩٨٥ : ١٣٢ ؛ عبد القادر القط وآخرون ، ١٩٩٨ : ٨) .

ويذكر ناصر إبراهيم صالح الغنيمية (٢٠٠٨ : ٢-٤) أن هناك العديد من المشكلات أصيب بها المصطلح العربي ، منها :

أولاً : تشتت المصطلح العربي :

ويقصد بالتشتت ، وجود أكثر من مصطلح عربي مقابل المصطلح الأجنبي الواحد ؛ فالأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي وحيد ؛ ولكن توجد وفرة في المصطلحات العربية مقابل المصطلح الأجنبي الواحد ، وقد يحدث العكس ؛ بأن يستخدم المصطلح العربي الواحد ليعبر عن أكثر من مصطلح أجنبي ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ؛ بل نجد تعدد المصطلح عند العالم الواحد .

فالتشتت في المصطلح العربي ، يعد ظاهرة مرضية ، وآفة من آفات البحث العلمي ؛ إذ يسبب بلبلة وإرباكاً لدى الدارسين ، وعلى ما تحمله هذه الظاهرة من أخطار جسيمة ؛ فإن بعضهم يراها من طبائع الأشياء ، وأنها ستتصفي وسيبقى في ميدان الاستعمال أوفقها وأصلحها ؛ شريطة أن يكون هذا داخل الجهة الواضعة للمصطلح ؛ إذ يتم دراسة البدائل وانتقاء الأفضل وفق معايير معينة .

ثانياً : ضبابية المصطلح العربي :

يعتمد وضوح المصطلح ودقته على وضوح المفهوم وحدّه ، فإن كان المفهوم محددًا واضحاً في الذهن ؛ فقد سهل وضع المصطلح المناسب ، أما إذا لم يكن المفهوم

واضحاً في الذهن فلن يُعبر عنه بدقة ووضوح ؛ فوجوب التطابق بين المصطلح ومدلوله قدر الإمكان أمر مطلوب في عالم المصطلح ؛ ولكن هذا لا يعني أن يكون المصطلح تسمية جامعة للمسمى ؛ فالمصطلح قد قصر عن الإحاطة بمعنى الشيء المسمى به في الغالب ؛ لذلك يكتفى بأن تكون هناك أدنى علاقة بين المصطلح ومفهومه ، أما إذا انتزعت تلك العلاقة فلا يضير المصطلح في شيء ، فعندئذ يكون الإجماع أو الاتفاق بين أهل العلم مانحاً المصطلح شرعية الظهور والتداول ؛ وعيه فوضوح المصطلح من المطالب الرئيسة للمصطلح العلمي الناجح ؛ فكلما كان المصطلح دقيقاً محكماً واضحاً كانت الصلة بين العلماء أوثق وأيسر ، وكان مجال الاختلاف أضيق ، وبالتالي نغلق باب القطيعة العلمية بين العلماء .

ثالثاً : هشاشة الالتزام في المصطلح العربي :

والمقصود بهشاشة الالتزام ، عدم الاستجابة الكاملة للمصطلحات التي أقرت من قبل المجامع اللغوية-التي أخذت على كاهلها العناية بالمصطلح-فقد منحت هذه المجامع السلطة اللغوية فقط ، ولم تمنح السلطة الإلزامية ؛ فغياب الجهة الملزمة لاستخدام مصطلحات بعينها يؤدي بالضرورة إلى فوضى وتضخم في المصطلح الواحد .

رابعاً : البطء في وضع المصطلح العربي :

ومن المشكلات التي شاركت في سقم المصطلح العربي البطء في وضع المصطلحات العربية المناسبة للمصطلحات الأجنبية ، فبعد أن يتغلغل المصطلح الأجنبي في جسم اللغة العربية ويستقر يتم وضع مصطلح عربي مقابل له ، وهذا سيفضي إلى تداول وشهرة المصطلح الأجنبي ، وهامشية المصطلح العربي المقابل له؛ فوضع المصطلح العربي مقابل المصطلحات الأجنبية يحتاج إلى جهد مضاعف ؛ للتغلب على هذه المشكلة ؛ وينبغي على المعاجم العربية أن تتضافر للتخلص من التبعية المصطلحية ، والسعي نحو استقرار المصطلح العربية في الساحة العلمية .

إن قضية المصطلح تعتبر من أهم القضايا التي أُنعت أهل العربية ، وقد تعددت دواعيها وتنوعت ؛ ولكن أهم شيء ترتد إليه هو عدم تمثل آلية مضبوطة تؤمن إجراءات التوليد المصطلحي من جهة أولى وارتهاان المعرفة لدينا بالاستهلاك وانتظار الجاهز دون الإسهام الفعلي في توطين الإبداع من جهة ثانية .

ومن يطلع على الدرس المصطلحي في العربية يلاحظ أن الشكوى لم تعد مطروحة على المستوى العلوم التقنية ؛ بل هي مطروحة أكثر في الحقول الإنسانية .

وإذا ما أردنا الوقوف على الأسباب التي جعلت المصطلح العلمي يحيد عن النهج الذي يحفظ للعربية هويتها وخصوصيتها ، فإنه يمكن الإشارة إلى ما يلي :

١- الافتقاد إلى ثقافة مصطلحية أصيلة مبنية على أسس علمية وموضوعية ، تضمن الذبوع والاستعمال الناجح الفعال لدى المهتمين بمختلف الحقول المعرفية .

٢- عدم أخذ الوضع المصطلحي بالجدية اللازمة التي تقتضي الدقة العلمية في طرح المصطلح العلمي المقصود للمحتوى المعين ؛ فهناك بعض المصطلحات التي ترجمت في العربية ترجمة حرفية على الرغم من وجود مصطلحات أصيلة تستوعب المفهوم المقصود .

٣- التعددية المصطلحية التي ما فتئت تتعب العقول ، وتدفع النفوس ، وتهجر الكثير من الأفراد من التعامل مع إفرزات المعرفة العلمية بمختلف تجلياتها ، وقد غدت هذه التعددية تنوع الطرق في طرح المصطلح العلمي الذي يحتوي المفاهيم المستحدثة ، والتي تتجانبها في جوهرها جدلية واقعة بين ضرورة ربط التوليد المصطلحي بما هو مبسوط في التراث ، أو جعله على صلة بما يستدعيه العصر الحديث ، ولدت في أساسها ثلاث فرق ؛ إذ هناك فريق الأصالة الذي يدافع عن لغة عصور الاحتجاج ، وقد يتناول و يقبل بعصر احتجاج جديد في اللغة مصطلحا ومعجما ، وهناك فريق المجددين الذي لا يرى ضيراً في توسيع اللغة العربية ، وفي إثرائها بمفردات جديدة أثمرها التطور ودعت إليها الحاجة ، ويوجد إلى جانب الفريقين فريق ثالث يؤثر التوفيق والاعتدال ، وينادي بالمصالحة بين الماضي والحاضر ويصر على التمسك بالهوية والأصالة ، دون أن تنسى أنها تعيش في عصر العلم (عبد الحليم بن عيسى ، ٢٠٠٦ : ٢٣)

ولا بد قبل البحث عن وسائل توحيد المصطلحات من قول بأن وضع المصطلحات نفسه سيظل مدة طويلة من الزمن عملاً من أعمال الأفراد لا من أعمال المجامع اللغوية والعلمية وحدها ، ومتى كان الأمر على ما ذكرت ، يكن من المحتم حصول اختلاف على الألفاظ العربية الدالة على معنى علمي واحد ، لأن لكل عالم رأياً خاصاً في معالجة كل لفظة علمية أعجمية . . فذلك يحتاج إلى أداة حكيمه فعالة للترجيح يمكن الركون إلى رأيها ، وتخضع الحكومات والأفراد من العلماء والأساتذة لحكمها . . فالغرض الذي ننشده هو عمل قومي كبير . . (الأمير مصطفى الشهابي ، ١٩٦٥ : ٦) .

إن مجهود يبذل في توحيد المصطلح العلمي وصياغته وتعليمه ونشره وتداوله بين المتعلمين والمتواصلين باللغة العربية أمر يغني المعجم العربي الحديث ، ويسهم بالتالي في إثراء المصطلحات الجديدة ، ويسهل ولوجها إلى الدرس اللغوي العربي فالمفاهيم الجديدة تحتاج إلى :

١- وضع و صياغة مصطلحات تعبر بدقة وضبط عن هذه المفاهيم المستجدة ، وتجميعها ودراستها في معاجم متخصصة ؛ ذلك لأن صياغة المصطلح وضبطه مع ما يمكن أن يرافقه من تفسير وشرح وتداول يعد الوسيلة الأولى لبناء المعاجم المتخصصة التعليمية .

٢- تذليل العقبات أمام الباحثين في العلوم العربية ؛ وذلك بتوفير هذه المعاجم المتخصصة وبنائها بشكل مستمر وتضمينها ما استجد من مصطلحات وشرحها وتنظيمها ؛ بحيث تكون ملائمة للمفاهيم والأفكار المراد إيلاغها أو التعبير عنها .

٣- إيجاد استراتيجيات تمكن من إدماج هذه المصطلحات وما تحمله من مفاهيم في المناهج الدراسية ؛ بحيث يتم التعامل بها وتداولها واستعمالها بين متعلمي اللغة العربية (بلقاسم اليوبي ، ١٩٩٨ : ١٧٨) .

الإطار المنهجي للبحث :

يهدف الإطار المنهجي للبحث إلى : تحديد المعالم التي يستند إليها الجانب الميداني للبحث من حيث :

- افتراضات البحث ، المنهج البحثي الذي يعتمد عليه ، وأداة البحث ، وعينته .
 - المعالجة الإحصائية ، وتحليل نتائج البحث ، وتفسيراتها وفيما يلي تفصيل ذلك :
- أ- مسلمات البحث :

- يعتمد صدق نتائج هذا البحث على مدى تحقق المسلمات التالية :
- أن لدى عضو هيئة التدريس خبرة بحثية كافية نسبياً بدرجة تمكنه من الحكم على حدة المشكلات المتعلقة باستخدام المصطلح التربوي .
- أن عضو هيئة التدريس يعيش واقع البحث التربوي في الجامعة التي يعمل بها ؛ بمعنى أنه يطلع على الإمكانيات البحثية المتوفرة و المناخ العلم للبحث التربوي .
- أن عضو هيئة التدريس لا يتحفظ غي إجابته عند تقديره لحدة أي مشكلة من المشكلات الواردة في أداة البحث .

ب- منهج البحث :

- تطلبت طبيعة البحث الحالي والأغراض المستهدفة منه ، أن يعالج بمنهج يتكامل فيه كل من الوصف والتحليل ؛ ويتمثل ذلك في :
- جمع المعلومات والبيانات عن المصطلح التربوي ومشكلات استخدامه ، مع عرض تلك البيانات وتحليلها ، وتصميم أداة البحث .
- اعتماد الدراسة المسحية ؛ التي تهدف إلى التعرف على آراء مجتمع معين في قضية جدلية ، لمحاولة الوصول إلى تصور شامل لمشكلات استخدام المصطلح التربوي ؛ وذلك من خلال تحيل إجابات مجموعة البحث على استطلاع الرأي من أجل توجيه العمل في الوقت الحاضر والمستقبل القريب في معالجة تلك المشكلات.

ج- أداة البحث :

- استخدم في هذا البحث استبانة لاستطلاع رأي بعض أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود حول مشكلات استخدام المصطلح التربوي .

بناء الأداة : تم بناء استطلاع الرأي المستخدم في هذا البحث من خلال اطلاع الباحثة للكتابات التربوية في مجال المصطلح التربوي ومشكلات استخدامه ؛ واعتمدت في جزء كبير من استطلاع الرأي على المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها كما حددتها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي التي عقدت بالرباط من ١٨-٢٠/٢/١٩٨١م ؛ حيث اعتبرت الباحثة مخالفة كل مبدأ من تلك المبادئ مشكلة من مشكلات استخدام المصطلح التربوي ، وعلى ضوء ذلك قامت الباحثة بوضع مجموعة من المشكلات التي يعتقد أنها مهمة .

وصف الأداة : وضعت الصيغة النهائية للاستبانة ، مكونة من أربعة أجزاء رئيسية (انظر ملحق ١) ، وهي : الجزء الأول : ويتضمن البيانات الشخصية الآتية :
- الاسم : وقد روعي أن يكون نكرة اختياريًا لإتاحة الفرصة للتعبير دون حرج .
- تحديد الدرجة العلمية : (أستاذ - أستاذ مشارك - أستاذ مساعد)
- تحديد التخصص العام ، والتخصص الدقيق . .

الجزء الثاني في الاستطلاع توضيح الغرض من الاستبانة وإرشادات

للمجيب حول كيفية الإجابة

الجزء الثالث : يتكون من (٣٥) جملة يصلح أن يكون مضمون كل منها مشكلة من مشكلات استخدام المصطلح التربوي ، وقد طلب من المجيب أن يقدر حدة كل مشكلة من تلك المشكلات ؛ وذلك وفق مقياس لتحديد درجة حدة المشكلة يتكون من خمسة أوزان (حادة جدا-حادة إلى ما-حادة بدرجة منخفضة- ليست مشكلة أبدا- لا أستطيع أن أقدر حدةها) ، وجدير بالذكر أن تقدير (ليست مشكلة أبدا ، ولا أستطيع أن أقدر حدةها) يخففان من الأثر السلبي لافتراضات الدراسة ؛ حيث يمكن لعضو هيئة التدريس اختيار تقدير "ليست مشكلة أبدا" عندما يرغب في التهرب من الإجابة ، كما يمكنه اختيار تقدير "لا أستطيع أن أقدر حدةها" عندما لا يعرف الإجابة فعلاً .

الجزء الرابع : طلب فيه من المجيب أن يضيف ما قد يراه من مشكلات لم تتضمن في الجمل الواردة في الاستطلاع ، وأن يعطيها الوزن المناسب ، ويحدد المجموعة المقصودة بهذه المشكلة .

ضبط الأداة : تم إتباع صدق المحكمين للتأكد من صدق الاستبانة ؛ لمعرفة مدى قياسها لما وضعت له ؛ وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين ، وقد تم تعديلها على ضوء مقترحاتهم ، وتم وضعها في صورتها النهائية ؛ تمهيداً لتطبيقها ، كما تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، وقد بلغ معامل ألفا (٧٩) تقريباً .

د- عينة البحث :

بلغت عينة البحث الحالي (٤٠) عضو هيئة تدريس في الأقسام التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود ، ويمكن وصف عينة هذا البحث بأنها عينة عشوائية غير منتظمة ، كما يمكن القول بأنها وإن كانت غير ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً كاملاً ؛ إلا أنها تغطي الأبعاد الرئيسة من حيث : الدرجة العلمية (أستاذ مساعد ، وأستاذ مشارك ، وأستاذ) ، ومن حيث التخصص العام (المناهج وطرق التدريس ، وعلم النفس التربوي ، والإدارة التربوية ، والتربية الخاصة ، ورياض الأطفال) .

هـ- المعالجة الإحصائية :

تم استخدام الأساليب التالية :

- النسب المئوية في حساب التكرارات ؛ للتعبير عن الأرقام الخام .
- الوزن النسبي : ويساوي التقدير الرقمي/عدد أفراد العينة .
- مستوى الموافقة : حيث تم تحديدها من القانون :
- مستوى الموافقة = $(ن-١) ÷ ن$ ؛ حيث ن هي الاستجابات (حادة جداً ، وحادة إلى حد ما ، حادة بدرجة منخفضة ، ليست مشكلة أبداً ، لا أستطيع أن أقدر حدثها) .

و- تحليل نتائج البحث وتفسيراتها :

يمكن عرض نتائج استجابة مجموعة البحث على استمارة استطلاع الرأي في الجدولين التاليين :

جدول (1)

استجابة مجموعة البحث حول تقدير
درجة حدة أهم مشكلات استخدام المصطلح التربوي

م	مشكلات استخدام المصطلح التربوي	تقدير درجة حدة المشكلة												
		حادثة جفا		حادثة إلى حد ما		حادثة بدرجة منخفضة		لم يمت مشكلة أبدا		لا أستطيع أن أقدر حداثتها		الوزن النسبي	الترتيب	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
١	عدم وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.	١٧.٠	٧	٢٧.٠	١١	١٦.٠	١٦	٤.٠	٤	١٠.٠	٤	٣.٤٨	٢٢	ضعيفة
٢	الحرص على أن يتوابع المصطلح كل مخاه الطمي.	٢.٠	٨	٤٢.٠	١٧	٥.٠	٦	١٥.٠	٤	١٠.٠	٤	٣.٤٨	٢٢	ضعيفة
٣	وضع أكثر من مصطلح للمفهوم اللغوي ذي المضمون الواحد.	٢٢.٠	١٣	٣٧.٠	١٥	٤.٠	٤	١٠.٠	٤	١٠.٠	٤	٣.٧٥	١٢	متوسطة
٤	تعدد الدلالات للمصطلح في الحقل الواحد	٤.٥	١٨	٣.٠	١٢	١٥.٠	٦	١٥.٠	٤	١٠.٠	-	٤.١	٦	كبيرة
٥	تفضيل اللفظ المشترك على اللفظ المختص.	٣٧.٠	١٥	٣.٠	١٢	١٢.٠	٥	-	-	١٠.٠	٨	٣.٦٥	١٥	ضعيفة
٦	عدم استقراء وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاتصال الحديث وما ورد فيه من لفظ معربة.	٣٧.٠	١٥	١٤	١٤	٢.٠	٢	٥.٠	٥	١٢.٠	٥	٣.٨	١١	متوسطة
٧	عدم مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعلمية لتسهيل المقابلة بينهما للمتحدثين في المجال.	٤٧.٠	١٩	١٣	١٣	٢٢.٠	٥	١٢.٠	٣	٧.٥	٣	٤.٢	٥	كبيرة
٨	عدم اعتماد التصنيف الضري العدلي لتصنيف المصطلحات حسب حقلها وفروعها.	٢٧.٠	١١	١٦	١٦	٤.٠	٧	١٧.٠	٣	٧.٥	٣	٣.٩	٩	متوسطة
٩	عدم تقسيم المفاهيم واستكمال تحديدها وتعريفها حسب كل حقل / مجال.	٣.٠	١٢	١٣	١٣	٣٢.٠	١٢	٣.٠	٣	٧.٥	-	٣.٨٥	١٠	متوسطة
١٠	عدم اشتراك المختصين والمتحدثين في وضع المصطلح الجديد.	٤٧.٠	١٩	١٢	١٢	٣.٠	٩	٢٢.٠	٥	-	-	٤.٤٧	٢	كبيرة
١١	عدم مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال بين واضعي المصطلحات ومستعملها.	٢٢.٠	١٣	١٨	١٨	٤.٥	٩	٢٢.٠	٥	-	-	٤.١	٥	كبيرة
١٢	عدم استخدام الوسائل اللغوية في تزايد المصطلحات التربوية الجديدة بالأضحية وفقا للترتيب التالي : التراث ، الفلواتيد .	٢.٥	١٠	١٦	١٦	٤.٠	٧	١٧.٠	٥	-	-	٣.٥٥	١٨	ضعيفة
١٣	تفضيل الكلمات المعربة على الكلمات العربية الفصيحة المتواترة.	٥٢.٠	٢١	-	-	١١	١١	٢٧.٠	٥	-	-	٣.٦٥	١٥	ضعيفة
١٤	استخدام الكلمات العلمية دون أن يشار إلى علميتها دون ضرورة ؛ كان تكون تلك الضرورة كون الكلمة مشتركة بين لهجت عربية عديدة.	٣.٠	١٢	١٢	١٢	٣.٠	٨	٢.٠	٤	١٠.٠	٤	٣.٦	١٧	ضعيفة
١٥	استعمال التماثل والمطور من الألفاظ ، وتجنب الصيغة الجزئية الواضحة.	٣.٠	١٢	٩	٩	٢٢.٠	١٢	٣.٠	٢	٥.٠	٥	٣.٥٣	١٩	ضعيفة
١٦	تفضيل الكلمة التي لا تسمح بالاشتغال على الكلمة التي تسمح به.	١.٠	٤	١١	١١	٢٧.٠	١٣	٢٢.٠	٥	١٢.٠	٨	٣	٢٥	ضعيفة
١٧	تفضيل الكلمة الجمع على الكلمة المفردة ؛ التي تساعد على تسهيل الاشتغال والنسبة والإضافة والتنشئة و الجمع .	-	-	-	-	١٦	١٦	٤.٠	٧	١٧.٠	٥	٢.٨٨	٢٦	ضعيفة
١٨	تفضيل الكلمة العامة أو المبهمة على الكلمة المقلقة.	٢٧.٠	١١	١٢	١٢	٣.٠	١٢	٣.٠	٤	-	-	٣.٦	١٧	ضعيفة
١٩	في حلة المترادفات أو القريبة من الترادف لا تفضل اللفظة التي يوحى جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة واضحة .	٢.٠	٨	٧	٧	١٤	١٤	٣.٥	٥	١٢.٠	٦	٣.١٥	٢٤	ضعيفة
٢٠	تفضيل الكلمة الشاعرة أو القريبة على الكلمة الشاعرة ، حتى لو التمس معنى المصطلح اللغوي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.	٣.٥	١٤	١٢	١٢	٣.٠	٩	٢٢.٠	٥	١٢.٠	٤	٣.٩٧	٨	متوسطة
٢١	عند وجود اللفظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها لا تحدد الدلالة العلمية المقلقة	٢.٠	٨	١٧	١٧	٤.٢.٠	١١	٢٧.٠	٥	-	-	٣.١٧	١٤	متوسطة

م	مشكلات استخدام المصطلح التربوي	تقدير درجة حدة المشكلة												
		حادة جدا		حادة إلى حد ما		حادة بدرجة منخفضة		ليست مشكلة أبدا		لا أستطيع أن أقدر حداثتها		الوزن النسبي	الترتيب	مستوى الموافقة
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
	لكل واحد منها ، و وعدم اتقاء اللفظ الطعي الذي يقابلها .													
٢٢	عدم مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أم مترجمة . الجوء إلى التبريد دون حلجة .	١٦	٤٠	١٠	٢٥	٩	٢٢	-	-	٧	١٧	٥	٤١	٥
٢٣	عند تعريب الألفاظ الأجنبية : لا يراعى ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند الاختلاف نطقها في اللغات الأجنبية .	١٤	٣٥	١٢	٣٠	١٠	٢٥	-	-	٤	١٠	٣	٨	١١
٢٤	لا يراعى التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصفة العربية وممتاثرا .	١٧	٤٢	٧	١٧	٨	٢٠	-	-	٨	٢٠	١٢	٣٠	١٦
٢٥	لا يراعى التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصفة العربية وممتاثرا .	١٢	٣٠	١٤	٣٥	٥	١٢	٤	١٠	٥	١٢	٦	٣	١٧
٢٦	لا يراعى اعتبار المصطلح المعرب عربيا ، يخضع لقواعد اللغة ، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت ، وتستخدم فيه أدوات البدء والإحسان مع موافقته للصفة العربية .	٢١	٥٢	١٢	٣٠	-	-	-	-	٩	٢٢	٣	٤	٣
٢٧	لا يراعى تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية ، وعدم استعمالها باعتماد أصلها الفصح .	١٨	٤٥	١٥	٣٧	٣	٧	٣	٧	٢	٥	٥	٥	١
٢٨	لا يراعى ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل احرصا على صحة نطقها ، ودقة أدائها .	١٥	٣٧	١٠	٢٥	١٢	٣٠	٢	٥	٤	١٠	٩	٢٠	٨
٢٩	تحدد مصادر المصطلحات .	١٧	٤٢	١٠	٢٥	١٠	٢٥	٣	٧	-	-	٤	٤	٧
٣٠	ازدواجية المصطلح في لغة المصدر .	١٤	٣٥	١٦	٤٠	٨	٢٠	٦	١٥	-	-	٤	٤	٤
٣١	الترايف والاشتراف اللغوي في لغة المصدر	١١	٢٧	١٥	٣٧	٦	١٥	٦	١٥	٩	٧	٢	٢	١٣
٣٢	تحدد اللهجات الفصحى .	٨	٢٠	٨	٢٠	١٤	٣٥	٧	١٧	٣	٧	٢	٢	٢٣
٣٣	ثراء اللغة العربية بالمتراكفات .	١١	٢٧	٥	١٢	١١	٢٧	١٣	٢٢	٤	١٠	٤	٤	٢١
٣٤	تعدد واضعي المصطلحات في الوطن العربي	٩	٢٢	١١	٢٧	١١	٢٧	٩	٢٢	-	-	-	٢	٢٠
٣٥	عدم اعتبار قبول الجمهور للمصطلح الموضوع .	١٥	٣٧	١١	٢٧	١٠	٢٥	-	-	٤	١٠	٤	٤	١١

جدول (٢)

توزيع المشكلات (بأرقامها) حسب ترتيبها وفق الوزن النسبي
لحدة المشكلة التي يشعر بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود

رقم المشكلة	ترتيب المشكلات	الوزن النسبي
٢٧	١	٥,٣٢
١٠	٢	٤,٤٧
٢٦	٣	٤,٣٥
٣٠	٤	٤,٢٥
٧	٥	٤,٢
٤	٦	٤,١
٢٩	٧	٤,٠٢
٢٨/٢٠	٨	٣,٩٧
٨	٩	٣,٩
٩	١٠	٣,٨٥
٣٥/٦	١١	٣,٨
٣	١٢	٣,٧٥
٣١	١٣	٣,٧

رقم المشكلة	ترتيب المشكلات	الوزن النسبي
٢١	١٤	٣,٦٧
١٣/٥	١٥	٣,٦٥
٢٤	١٦	٣,٦٢
٣٥/١٤/٨	١٧	٣,٦
١٢	١٨	٣,٥٥
١٥	١٩	٣,٥٣
٣٤	٢٠	٣,٥
٢٣	٢١	٣,٤٥
١/٢	٢٢	٣,٤٨
٢٢	٢٣	٣,٢٧
١٩	٢٤	٣,١٥
١٦	٢٥	٣
١٧	٢٦	٢,٨٨

أسفرت استجابة مجموعة البحث على جمل الاستبانة عن :

١- عدم إضافة مشكلات أخرى عند استخدام المصطلح التربوي لم تتضمن في المشكلات الواردة في استطلاع الرأي .

٢- كما أسفرت تلك الاستجابة عن إمكانية توزيع مشكلات استخدام المصطلح التربوي حسب درجة حدتها على شكل مجموعات مرتبة ترتيباً تنازلياً من حيث درجة حدتها من وجهة نظر مجموعة البحث ؛ حيث تم قياس درجة حدة المشكلات المقترحة بمقياسين إحصائيين هما : الوزن النسبي ، ومستوى الموافقة، وقد تم عرض نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (١) وقد لوحظ أن مستوى الموافقة تراوح ما بين درجة كبيرة ومتوسطة ؛ مما يؤكد الأهمية التي تنظر بها مجموعة البحث لمشكلات استخدام مصطلح التربوي المقترحة في استطلاع الرأي .

وتتلخص التحليلات في هذا البحث بحساب النسبة المئوية و الوزن النسبي لحددة المشكلة الواحدة ، ثم إيجاد رتبة كل مشكلة ، مع ملاحظة تشارك مشكلتين أو أكثر في رتبة واحدة كما هو مبين في الجدول رقم (٢) ، ويلاحظ أن المشكلات توزعت وفق تقديرات أعضاء هيئة التدريس (مجموعة البحث) في ٢٦ رتبة ، كما يلاحظ أن إحدى عشرة مشكلة تعتبر مشكلات حادة جداً ، وهي المشكلات رقم (٢٧) ، (١٠ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٧ ، ٤ ، ٢٩ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٨ ، ٩)

- لا يراعى تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية ، وعدم استعمالها باعتماد أصلها الفصح .

- عدم اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلح الجديد .
- لا يراعى اعتبار المصطلح المعرب عربياً ، يخضع لقواعد اللغة ، ويجوز فيه الاشتقاق والنحت ، وتستخدم فيه أدوات البدء والإحاق مع موافقته للصيغة العربية .
- ازدواجية المصطلح في لغة المصدر .
- عدم مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم معربة كانت أم مترجمة
- عدم مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال بين واضعي المصطلحات ومستعملها .
- عدم مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين في المجال .
- تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد .
- تعدد مصادر المصطلحات
- تفضيل الكلمة النادرة أو الغريبة على الكلمة الشائعة ، حتى لو التيسر معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة
- لا يراعى ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل ؛ حرصاً على صحة نطقها ، ودقة أدائها .
- عدم اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها .

▪ عدم اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلح الجديد .
ومن الملاحظ أن مستوى الموافقة للمشكلات (٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤) كان بدرجة متوسطة ، ولا يعني هذا أن تلك المشكلات أقل في أهميتها من المشكلات التي حصلت على نسبة موافقة كبيرة ؛ ولكن ربما يرجع ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس يرون عدم استقلالية المشكلات عن بعضها ، وأن العلاقة بين

المشكلات علاقة سببية ، وأن معالجة بعض المشكلات ؛ ربما سيؤدي تلقائياً إلى تخفيض حدة مشكلات بدرجة متفاوتة .

وأن مستوى الموافقة للمشكلات (١ ، ٢ ، ٥ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٥ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) كان بدرجة ضعيفة ، ويمكن القول بأن هذه المشكلات ليست ملحة جداً من وجهة نظر مجموعة البحث ، كما قد يعزى ضعف مستوى الموافقة بين أفراد مجموعة البحث على درجة حدة تلك المشكلات إلى التنوع في تخصصات أعضاء هيئة التدريس ؛ ومع ذلك فهي مشكلات مشتركة بينهم ؛ إلا إنهم يختلفون حول تقدير درجة حدتها .

على ضوء هذا التصور للمشكلات من حيث درجة حدتها ، وعلى ضوء الإجماع أو شبه الإجماع على وجود هذه المشكلات ؛ فلا بد من التفكير الجاد بمعالجتها حسب أولوياتها من الباحثين على مستوى جامعة الملك سعود ، أو على نطاق أوسع من ذلك ، ويمكن أن تتم هذه المعالجة من خلال برنامج يبحث أسباب المشكلة ، وطرح الحلول المناسبة بعد تشخيص الواقع ، وتنفيذ هذه الحلول ، وقد لا تتوفر الإمكانيات اللازمة لحل بعض أو كل هذه المشكلات أو التخفيف من حدتها إلا بتضافر الجهات المعنية بالمصطلح ، وبخاصة المصطلح التربوي .

توصيات البحث :

على ضوء مشكلة البحث الحالي ، وما تم التوصل إليه من نتائج يمكن التوصية بالتالي :

١- أن يرجع الباحث التربوي إلى مصادر المادة المصطلحية في تأصيل مصطلحات بحثه ، والتي من أهمها :

- القرآن الكريم وتفسيره والسنة النبوية وشروحها وأثار الصحابة .
- مصنفات الفقهاء والأصوليين والمحدثين والفلاسفة وغيرهم التي عُنيت بموضوعات التربية والتعليم ، ككتاب الإحياء للغزالي والموافقات للشاطبي والمقدمة لابن خلدون .

- الرسائل التي صنفها المحدثون والمربون والأطباء وغيرهم في التربية ، و منها كتب ابن جماعة الحموي ، وابن سينا وابن مسكويه وغيرهم .
 - كتب الفهارس والتراجم .
 - كتب التاريخ الاجتماعي والثقافي للدول العربية والإسلامية .
 - المعاجم والموسوعات المتخصصة والعامه
 - الدراسات والأبحاث الحديثة المنشورة في كتب مستقلة أو مجلات مختلفة .
- ٢- توحيد الجبهة العلمية بين الباحثين التربويين لتكون بادرة من بوادر السعي ليكون العاملين في مجال التربية على صعيد واحد معنى ومبنى .
- ٣- تعزيز الانتماء إلى الأمة ولغتها ؛ إذ بقدر ما يكون الانتماء عالياً تتحقق الأهداف وتتوحد المصطلحات ؛ بحيث يتم تعزيز ذلك الانتماء من خلال مقررات الدراسة التمهيدية لدرجتي : الماجستير ، والدكتوراه .
- ٤- السعي نحو استقرار المصطلح التربوي في الساحة التربوية من خلال الندوات والمؤتمرات التي تعقد على مستوى القطر الواحد ؛ بحيث يكون استقرار المفهوم الأساس الذي يتناوله موضوع المؤتمر وتوحيده أحد موضوعات المؤتمر ومحاوره .
- ٥- التعاون بين الأقسام التربوية في الجامعات العربية من أجل إصدار معجم تربوية موحد على ضوء التقنيات الحديثة ، والعمل على الأخذ بالمصطلحات التربوية تجاه التطور والتقدم ، والعمل على حل مشكلات استخدام المصطلح التربوي .
- ٦- التعاون بين الأقسام التربوية في الجامعات العربية ، والأقسام التربوية في الجامعات العالمية في ذلك المجال .
- ٧- أن تمارس مراكز البحوث والجامعات دوراً ثقافياً في إجراء البحوث التي تحل فيها الفرق البحثية محل بحوث الأفراد ؛ بحيث يختار فريق البحث من مختلف القطاعات يقوم على توزيع الأدوار والمهام لمحاولة توحيد المصطلح التربوي وحل مشكلات استخدامه

مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات التربوية

نبعت فكرة هذا المشروع من المشروع التي نادى بها الشاهد البوشيخي (٢٠٠٢ : ٥) وعرضه مفصلاً في ندوة "المعجم العربي" التي عقدت بمقر مجمع اللغة العربية بدمشق ، وكان بعنوان : " مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية" بوصفه خطوة من أهم الخطى في الطريق إلى المعجم التاريخي للغة العربية ؛ حيث يعد إنجاز المعجم التاريخي للمصطلحات التربوية ؛ وفق خطة علمية منهجية متكاملة خطوة من أهم الخطى في الطريق إلى المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية ، والتي تمثل بدورها خطوة من أهم الخطى في الطريق إلى المعجم التاريخي للغة العربية .

أهداف المشروع :

المقصود بالمعجم التاريخي للمصطلحات التربوية : هو ذلك العمل العلمي الجامع لكل الألفاظ التي تسمى مفاهيم مجال التربية ، مرتبة المباني ترتيباً معجمياً ؛ لتيسير الوصول إليها ، معروضة المعاني عرضاً تاريخياً ؛ لرصد التطور الدلالي والاستعمالي الذي طرأ عليها ، منذ ولادتها حتى آخر استعمال لها . وللمشروع نوعان من الأهداف : قريبة الأثر ، وبعيدة الأثر .

الأهداف القريبة :

- ١- جمع جهود العلماء السابقين في مجال التربية ، وبيان المراد من الألفاظ الاصطلاحية في هذا المجال ، ووضعها رهن إشارة الدارسين للاستفادة منها بكل أشكال الاستفادة ، ولدراستها بكل أنواع الدراسة .
- ٢- جمع مصطلحات علم التربية المعرف منها وغير المعرف ، مصنفة معجمياً ، ومدرسة الدراسة المصطلحية التاريخية ، بعد الدراسة الوصفية ، وبظهور هذا المعجم يظهر المفتاح التاريخي الخاص لعلم التربية ؛ فيفتح باب القراءة الصحيحة لأي مؤلف ، أو مدرسة ، أو اتجاه .

الأهداف البعيدة :

- ١- فهم التراث العلمي في مجال التربية .
- ٢- تجديد بناء الذات ، وأول التجديد قتل القديم فهماً ، أو فهم التراث ؛ فيدرس التراث للبناء به وعليه فيما هو آت ؛ فهذا المعجم تبدأ المراجعة لمصطلح الماضي ، وبناتجته تبدأ المواجهة لمصطلح الحاضر وعلى أساسه يتم ما هو أهم من ذلك ، وهو بناء مصطلح الغد ؛ ليتحقق مستقبل الذات في الإبداع ، الاستقلال ، والتفوق المصطلحي .

تشخيص الوضع الراهن :

تراجعت الحضارة العربية ، وتراجعت معها لغتها ، وكان لهذا الوضع المشين أن غاص أبناء العربية في بحر التبعية للغرب ؛ فأخذت الهوة تتسع بين أبناء العربية ومعطيات الحضارة المعاصرة ، وانعكس ذلك على مجال التربية ، بما لا يخفى على متخصص ؛ فأصبحت مصطلحات مجال التربية تعاني من التشتت ، والضبابية ، والتضخم في المصطلح الواحد ، فضلاً عن هشاشة الالتزام ، وعدم الاستجابة الكاملة للمصطلحات التي أقرتها المجامع اللغوية .

الفئة المستهدفة :

جميع المعنيين بمجال التربية .

مراحل تنفيذ المشروع :

- ١- مرحلة الجمع والتوثيق
- ٢- مرحلة المراجعة والتدقيق والتصنيف .
- ٣- مرحلة الدراسة الوصفية لكل مصطلح .
- ٤- مرحلة الدراسة التاريخية لكل مصطلح
- ٥- مرحلة تأليف المعجم التاريخي .

المستلزمات البشرية اللازمة للتنفيذ :

ويقصد بالمستلزمات البشرية جمهرة الباحثين الذين ينجز بهم المشروع ، ولاشك أنهم سيتدرجون من الكثرة إلى القلة انطلاقاً من المرحلة الأولى التي تتطلب الكثير منهم .

ومن شروط الباحث في المرحلة الأولى : الاختصاص ، والأمانة في الجمع والنقل ، والضبط في التوثيق والمراجعة والتدقيق ، والقدرة على التصنيف .

ويقترح - لتوفير هذا العدد الكبير الذي تتطلبه المرحلة الأولى - أن يتم التنسيق مع هيئة الإشراف الحاملة لهم المشروع المستوعبة أكثر من غيرها لتصوره ؛ بحيث يكلف طلاب وطالبات الدراسات العليا بكليات التربية بالجامعات المختلفة بالمشاركة في إنجاز متطلبات المرحلة الأولى من المشروع ؛ على أن تكون تلك المشاركة جزءاً من متطلبات تسجيلهم لدرجتهم : الماجستير ، أو الدكتوراه ، وتسجل أسماء المشاركين والمشاركات في قائمة المشاركين في إنجاز ذلك المشروع .

ومن شروط الباحث في المراحل التالية ، زيادة على ما تقدم : الكفاءة المنهجية في الدراسة المصطلحية ، والكفاءة في الصناعة المعجمية .

الخبراء والشركاء العالميون المشاركون في تنفيذ المشروع :

يمكن الاستعانة بكافة المجامع اللغوية ، والمؤسسات المسهمة في إنشاء الموسوعات العالمية ، ومؤلفي المعاجم التربوية ، وبعض المعاهد العالمية ؛ مثل المعهد العالمي للفكر الإسلامي .

مقترحات البحث :

امتداداً لهذا البحث ؛ فإن هناك بعض الجوانب التي تتطلب مزيداً من البحث ،

منها :

١- دراسة تحليلية للمصطلح التربوي المستخدم في البحوث التربوية على ضوء مبادئ إعداد المصطلحات العلمية .

- ٢- مدى مراعاة أعضاء هيئة التدريس للمبادئ الأساسية لإعداد المصطلحات العلمية عند استخدامهم المصطلحات التربوية .
- ٣- مشكلات استخدام المصطلح التربوي كما يراها الباحثون التربويون في بعض الجامعات العربية . .
- ٤- واقع التكامل والتنسيق بين مؤسسات البحث التربوي في مجال المصطلح التربوي على المستويين القطري ، والعملي .
- ٥- مشكلات استخدام المصطلح التربوي كما يراها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية .
- (أو يمكن أن يجرى البحث كدراسة مقارنة بين كليات التربية في بعض الجامعات) .

المراجع

- ١- إبراهيم التريزي . (د . ت) . مجمع اللغة العربية في عهده الخمسين (١٩٣٤-١٩٨٤) التراث المعجمي في خمسين عاماً . القاهرة : مجمع اللغة العربية ، مطبعة سميركو .
- ٢- إبراهيم منكور . (١٩٦٥) . المصطلحات العلمية المعاصرة . مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ج . ١٨
- ٣- أبو الفتح عثمان بن جني . (١٩٨٦) . الخصائص . (تحقيق محمد علي النجار) . القاهرة : الهيئة المصرية للعلمة للكتاب ، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة .
- ٤- أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ . (١٩٧٥) . البيان والتبيين (تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، الجزء الأول . القاهرة : مكتبة الخانجي ، الطبعة الأولى .
- ٥- أحمد حسن حامد . (٢٠٠٩) . اللغة العربية في ضوء المؤتمر الحادي عشر للتعريب ١٣ ديسمبر : <http://diwanalarab.com> // ٢٠٠٨ . مجلة ديوان العرب
- ٦- أحمد حسين اللقاني وعلي الجمل . (١٩٩٦) . معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس . القاهرة : عالم الكتب ، ط١ .
- ٧- أحمد شفيق الخطيب . (١٩٨٥) . ملاحظات وأفكار حول ورقة عمل ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات . مجلة للسان العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ع٢٤ ، ص ١١٣-١٢٣ .
- ٨- أحمد شفيق الخطيب . (١٩٩٧) . حول توحيد المصطلحات العلمية . مجلة للسان العربي . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ع٤٤ ، ص ٩-٣٢ .
- ٩- الأمير مصطفى الشهابي . (١٩٦٥) . المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث . دمشق : مطبوعات المجمع العلمي العربي ، ط٢
- ١٠- بلقاسم البيوي . (١٩٩٨) . بناء المعجم وتدريب اللغات (اللغة العربية نموذجاً) . مجلة للسان العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ع٤٦ ، ص . ص١٧٨-١٨٣ .
- ١١- جميل الملايكة . (١٩٨٥) . في أساليب اختيار المصطلح العلمي ومتطلبات وضعه . مجلة للسان العربي . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ، المجلد ١٨ ، ج ١ .
- ١٢- ديويولاد ب . فان دالين . (١٩٩٠) . مناهج البحث في التربية وعلم النفس (ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون) القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية . ط٤ .
- ١٣- رمضان عبد التواب . (١٩٩٤) . دراسات وتعليقات في اللغة . القاهرة : مكتبة الخانجي ، ط١ .
- ١٤- الشاهد اليوشيخي . (٢٠٠٢) . مشروع المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية . فاس . مطبعة أنفو ط٢ .

- ١٥- شوقي جلال . (١٩٩٨) . أزمة ترجمة المصطلح كيف يكتب بعده الاجتماعي؟ . مجلة العربي . الكويت : ع٤٧٥ ، ص . ص١١٩-١٢١ .
- ١٦- شوقي ضيف . (١٩٨٤) . مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً ١٩٣٤-١٩٨٤ . القاهرة : مجمع اللغة العربية ، ط١ .
- ١٧- شوقي علي الزهرة . (١٩٩٨) . الأسلوب بين عبد القاهر وجون ميرري دراسة مقارنة . القاهرة : مكتبة الآداب .
- ١٨- عبد الحليم بن عيسى . (٢٠٠٦) . اللغة العربية الواقع والتحديات . مجلة حوليات التراث في : [http : //annales . univ-mosta . dz/aro/benaissa . htm](http://annales.univ-mosta.dz/aro/benaissa.htm) .
- ١٩- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي . (د . ت) . المزهري في علوم اللغة وأنواعها . (شرح وضبط محمد أحمد جاد المولى وآخرون . القاهرة : دار الفكر .
- ٢٠- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم . (١٩٨٨) . أزمة المصطلح النقدي القصصي . مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ج٦٣ .
- ٢١- عبد العلي الوديعري . (١٩٩٩) . كلمة مصطلح بين الصواب والخطأ . مجلة اللسان العربي ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ، ع٤٨ ، ص . ص٩-٢٠ .
- ٢٢- عبد العزيز بن عبد الله . (١٩٨٢) . مؤتمرات التعريب ودورها في توحيد المصطلح العربي . مجلة اللسان العربي . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ، المجلد ١٩ .
- ٢٣- عبد القادر القط وآخرون . (١٩٩٨) . قضايا المصطلح الأدبي في المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة : جريدة وطني ، ص٨ .
- ٢٤- عبده الراجحي . (د . ت) . نصوص من كتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني . بيروت : دار النهضة العربية .
- ٢٥- علي القاسمي . (١٩٧٩) . التمايز الاصطلاحي والسياقية ومعجم عربي لها . مجلة اللسان العربي . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ، المجلد ١٧ ، ج ١ .
- ٢٦- _____ . (١٩٨٠) . المصطلحية علم المصطلحات : النظرية العامة لوضع المصطلحات وتوحيدها وتوثيقها . مجلة اللسان العربي . الرباط : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي ، المجلد ١٨ ، ج ١ .
- ٢٧- _____ . (١٩٨٥) . المصطلحية . مقدمة في علم المصطلح . الموسوعة الصغيرة ١٦٩ ، بغداد : دائرة الشؤون الثقافية والنشر .
- ٢٨- محمد فؤاد عبد الباقي . (د . ت) . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . القاهرة : دار مطابع الشعب .
- ٢٩- محمد ساخي و محمد نايت . (٢٠٠١) . المصطلح العلمي بين الصياغة والتداول . مجلة اللسان العربي . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ، ع٥٠ ، ص . ص٩٢-٩٥ .

- ٣٠- محمود أحمد نحلة . (١٩٩٤) . في المصطلح التحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوربية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- ٣١- محمود فهمي حجازي . (د . ت) . الأسس اللغوية لعلم المصطلح . القاهرة : مكتبة غريب .
- ٣٢- _____ . (١٩٨٦) . علم المصطلح . مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة : ج ٥٩ .
- ٣٣- _____ . (١٩٩٨) . اللغة العربية في العصر الحديث . قضايا و مشكلات . القاهرة : دار نباء الطباعة والنشر .
- ٣٤- _____ . (١٩٩٩) . دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة . مجلة اللسان العربي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ، ٤٧٤ ، ص . ص-٥٥
- ٣٥- محمود مختار . (١٩٨٤) . مجمع اللغة العربية والمصطلح . مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، بحوث العيد الخمسيني لمجمع اللغة العربية ، ج ٥٢ .
- ٣٦- ناصر إبراهيم صالح الغنيمية . (٢٠٠٨) . المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح . مجلة علوم إنسانية ، ج ٣٦٤ ، ص ٥٥ في <http://www.ulum.nl/d12.html>
- ٣٧- وجيه محمد عبد الرحمن . (١٩٨٥) . منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان . مجلة اللسان العربي . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط : مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالمملكة المغربية ، المجلد ١٩ .
- ٣٨- يوسف عز الدين . (١٩٨٤) . المعجمات العربية وتوحيد المصطلح الطبي . بحوث العيد الخمسيني لمجمع اللغة العربية ١٩٢٤-١٩٨٤ . مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ج ٥٢ .
- ٣٩- يونس ناصر . (٢٠٠٠) . تطوير البحث التربوي غي التعليم النظامي ومحو الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي . المجلة العربية للتربية ، تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مج ٢٠ ، ١٤
- 40- Longstreet, Wilma S& Shane, Harold G. (1993). Curriculum for a new Millennium. U.S.A.: Allyn & Bacon, Library of Congress Cataloging-in-Publication Data .

ملحق البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

استطلاع رأي حول مشكلات استخدام المصطلح التربوي
الاسم (اختياري) ----- / عضو هيئة التدريس : أستاذ () أستاذ مشارك ()
أستاذ مساعد ()

جامعة: ----- التخصص العام ----- التخصص الدقيق -----

الزميل الفاضل / الزميلة الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تعد قضية المصطلح في التربية من القضايا الملحة التي تحظى باهتمام التربويين منذ فترة طويلة، وذلك بسبب غياب المصطلح العلمي الخاص بمجالات التربية، وذلك مقارنة بالمجالات العلمية الأخرى؛ وقد أدى غياب لغة اصطلاحية تربوية إلى الكثير من الخلط والتعددية والازدواجية في المصطلحات المستخدمة في الدراسات والبحوث التربوية؛ لذا تجري الباحثة دراسة بعنوان: "مشكلات استخدام المصطلح التربوي كما يشعر بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود"، وبوصفكم من فئة متميزة في اهتمامها بالبحث التربوي، ولديها القدرة على تقدير حدة المشكلة المتعلقة باستخدام المصطلح التربوي في البحوث التربوية؛ أرجو التكرم بقراءة كل مشكلة في الاستبانة التالية، وتقدير درجة حدتها كما تشعرون بها بوصفكم تعيشون واقع البحث التربوي في الوطن العربي، ولديكم خبرتكم البحثية خلال فترة خدمتكم في الجامعة التي تعملون بها الآن.

وذلك حسب السلم التالي من التقديرات:

(حادة جداً - حادة إلى حد ما - حادة بدرجة منخفضة - ليست مشكلة أبداً - لا أستطيع أن أقدر حدتها).

والجزء الثاني من الاستطلاع صفحة لكتابة أهم المشكلات التي لم ترد في الجزء الأول، وترون أن لها أهمية، وفي هذا الجزء - أيضاً - يرجى تفضاكنم بتحديد وتقدير درجة حدة كل مشكلة مقترحة؛ وذلك بوضع علامة (*) في المكان الذي يمثل رأيكم بصراحة، وأعد بأنه لن يطلع على إجابتكم أحد.

ونشكر لسعادتكم سلفاً حسن تعاونكم ومشاركاتكم الفعالة، وإسهامكم القيم فيما نسعى جميعاً لتحقيقه من مستقبل أفضل لمجالنا التربوي.

الباحثة

٢	مشكلات استخدام المصطلح التربوي	تقدير درجة حدة المشكلة			
		حاددة جدا	حاددة إلى حد ما	حاددة بدرجة منخفضة	ليست مشكلة أبدا
١	عدم وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي .				
٢	الحرص على أن يستوعب المصطلح كل معناه العلمي				
٣	وضع أكثر من مصطلح للمفهوم العلمي ذي المضمون الواحد .				
٤	تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد .				
٥	تفضيل اللفظ المشترك على اللفظ المختص .				
٦	عدم استقرار وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من الفاظ عربية .				
٧	عدم مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين في المجال .				
٨	عدم اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها .				
٩	عدم تقسيم المفاهيم واستكمال تحديدها وتعريفها حسب كل حقل / مجال .				
١٠	عدم اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلح الجديد .				
١١	عدم مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال بين واضعي المصطلحات ومستعملها .				
١٢	عدم استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات التربوية الجديدة بالأفضلية وفقا للترتيب التالي : التراث ، فالنوليد (لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت) .				
١٣	تفضيل الكلمات المعربة على الكلمات العربية الفصيحة المتواترة .				
١٤	استخدام الكلمات العامية دون أن يشار إلى عاميتها دون ضرورة ؛ كأن تكون تلك الضرورة كون الكلمة مشتركة بين لهجات عربية عديدة .				
١٥	استعمال النافر والمحظور من الألفاظ ، وتجنب الصيغة الجزلة الواضحة .				
١٦	تفضيل الكلمة التي لا تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي تسمح به .				
١٧	تفضيل الكلمة الجمع على الكلمة المفردة ؛ التي تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتنثية و الجمع .				
١٨	تفضيل الكلمة العامة أو المبهمة على الكلمة المدققة .				
١٩	في حالة المترادفات أو التريبة من الترادف لا تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة واضحة .				
٢٠	تفضيل الكلمة النادرة أو الغريبة على الكلمة الشائعة ، حتى لو التبتس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة .				
٢١	عند وجود الفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها لا تحدد الدلالة العلمية المدققة لكل واحد منها ، و وعدم انتقاء				

